نحو كلمته فوه الى في فقولنا الى في مع الضمير وحده والثانية وهي ان يكون فعلها
مضارعا مثبتا بالضمير وحده ولمشابهته لاسم الفاعل وامتناع الواو في اسم
الفاعل نحو جاءني زيد يركب فيركب مع الفاعل جملة حال مع الضمير وحده وهو مستتر
في يركب واما الباقية وهي التي فعلها مضارع منفي او ماض مثبت او منفي فبا
فبالواو والضمير نحو جاءني زيد وما يركب وجاءني وما يركب وجاءني زيد وقد ركب
او بالواو وحده نحو جاءني وما طلع الشمس وقد طلعت الشمس وما طلعت قوله
الشمس او بالضمير وحده نحو جاءني زيد ما يركب وجاءني زيد قد ركب وجاءني
زيد ما ركب قوله ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة اي لا بد من قد
اما ظاهرة او مقدرة اذا وقع الفعل الماضي مثبتا حالا وذلك لانه الماضي يدل
على الانقضاء والحال يدل على عدم الانقضاء فلا بد من قد لتقرب الماضي من الحال
ومثال قد الظاهرة نحو جاءني زيد قد ركب ومثال قد المقدرة قوله تعالى او جاؤكم
حصرت صدورهم اي قد حصرت صدورهم وانما قيد الماضي بالمثبتة لانه لو كان منفيا
لم يجب قد ظاهرة ولا مقدرة لعدم الاحتياج اليها لانه اذا انتفى الفعل الماضي استمر
ذلك النفي الى الحال بحكم الاستصحاب فلم يحتج الى قد بخلاف الثبوت فانه يحتاج في الاستمرار
الى فاعل ومبق بل امتنع دخول قد عليه الاقتضاء حرف النفي صدر الكلام ولان قد
للتحقيق فلا يليق بباب النفي قوله ويجوز حذف عامل الحال اذا دل عليه قرينة كما جاز
حذف العوامل سائر الاشياء ومثاله قولك للمسافر راشدا مهديا اي اذهب
راشدا مهديا قوله ويجب في المؤكدة اي ويجب حذف العامل في الحال المؤكدة
هي التي لا ينفك ذو الحال عنها ما دام موجودا غالبا والمنتقلة بخلاف ذلك فمثال
الاول.

الاول زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينفك عن العطف ما دام موجودا غالبا
وانما يجب حذف عامله لان الاب مشعر بالعطف باثبات العطف فاستغني عنه به
عن التصريح بالعامل الذي هو اثبته واحقه او ثبت او حق فحذف عاملها ولم يستعمل
فهذه حال عن المفعول او عن الفاعل قوله وشرطها ان تكون مقررة اي وشرط هذه
الحال ان تكون تاكيدا او مقررة وتابعة لمضمون جملة اسمية لانها لو كانت تاكيدا
او مقررة لمضمون جملة فعلية لم يكن فعلها واجب الحذف لكنه يجب حذفه قوله
والتمييز ما يرفع الابهام الى خبره اعلم ان التمييز هو الاسم النكرة التي يرفع الابهام
المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة فقوله ما يرفع الابهام فان لا يكون تمييزا او قوله
المستقر كالصفة نحو رايت عينا جارية فان الجارية ترفع الابهام من العين
لكن ذلك الابهام غير مستقر في العين لان العين في الاصل لم توضع مبهمة بل حصل
الابهام عند الاستعمال بالنسبة الى المخاطب وقوله عن ذات احترازيه عما يرفع
الابهام المستقر عن الصفة نحو الحال كقولنا جاءني زيد راكبا يرفع الابهام
المستقر عن صفة ومبهمة لا عن ذات لان زيد الابهام فيه بل في المجيء وقوله
مذكورة او مقدرة تفصيل لتلك الذات ولا يرد عليه النقض بصفات الاسماء
المبهمة نحو مررت بهذا الرجل لوجوب كونها معرفة ووجوب كون التمييز
نكرة قوله فالاول مفرد غالبا الى آخره اي التمييز الذي يرفع الابهام المستقر
عن ذات مذكورة هو التمييز عن مفرد والمراد بالمفرد ههنا ما يرفع التمييز
الابهام عن نفسه سواء تم بالتنوين او بالنون او اضافة وهو ههنا مقابل
النسبة وذلك المفرد اما مقدار او غير مقدار والمقدار هو الغالب اما في

Copyright © King Saud University